(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

أ.د. هالة خير سناري
أستاذ الصحة النفسية
وكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة كلية التربية
بقنا–جامعة جنوب الوادي

د/ياسمين رمضان كمال
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

أ / سناء سعد الدين أنور
باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية

DOI :10.21608/JYSE.2020. 74746

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع –يوليو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 2682-2989) *Online:(ISSN 2682-2997)*

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة، من خلال التحقق من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالب وطالبة؛١٢٠طالبة، ٨٠ طالب، من طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسي جميع الشعب بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي، تراوحت أعمارهم مابين (١٨– ٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٨٥)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: السلوك الهازم للذات، طلاب الجامعة.

Abstract

The study aimed study to verify the psychometric efficiency of the self defeating behavior scale among University students by verifying the validity of the scale and its stability and its internal consistency. The study sample consisted of (200) male and female students(120 female,80 male) of the third year Basic education of all students in the Faculty of Education in Qena - South Valley University, ranging from (18-21) years with an average age of (20.36) and a standard of(0.85), and the results of the study reached the measure of self-defeating behavior among university students has a high degree of validity and stability.

Keywords: Self-defeating behavior, University student.

مقدّمة الدراسة:

يمثل طلاب الجامعة أمل الحاضر وكل المستقبل وهم يمثلون الرصيد البشري للمجتمع، باعتبارهم أكثر العناصر أهمية في تطور المجتمع وتقدمه، ولذلك فإن ازدهار وتقدم هذه الفئة يكون من خلال مساعدتهم على الاهتمام بذاتهم، وزيادة ثقتهم في أنفسهم والتفكير بشكل إيجابي.

وتعتبر المرحلة الجامعية للشباب بمثابة المرحلة الانتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد، حيث أن لهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية والاضطرابات التي يواجهونها في حياتهم، وتتمثل فيما يتعلق بالامتحانات، والمنافسة من أجل النجاح، وبعض المشكلات الجنسية، وإقامة بعض الطلاب في المدن الجامعية، وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من أسرهم(علي عبد السلام على،٢٠٠٠، ص٧).

ومن ثم فهناك العديد من المشكلات والصعوبات التي قد يتعرض لها الطالب الجامعي ومن أشكالها اليأس والإحباط، والاكتئاب وقلق المستقبل، ومن بين تلك المشكلات التي يتعرض لها الطالب الجامعي السلوك الهازم للذات.

حيث يعد السلوك الهازم للذات Self Defeating Behavior من نماذج السلوك التي تجلب معها أعباء أكثر من الفوائد مما يؤدى إلى الأخطاء والضرر النفسي، والأعمال التي تضر بخطط الآخرين وهذه النماذج من السلوك ليست بالضرورة مقصودة بمعنى أنها قد تكون في مجتمع صحي نفسيا(Twenge, Catanese, & Baumeister, 2002) .

ومن هنا يتضح أن السلوك الهازم للذات يجعل الفرد يشعر بالإحباط وفقدان الأمل والاعتماد على الآخرين، والنظرة السلبية للذات والخوف من المستقبل.

مشكلة الدراسة:

يعد السلوك الهازم للذات من السلوكيات غير التكيفية التي تسبب الأذى والضرر للإنسان وتؤدى به إلى تدمير نفسه، وإيذاء ذاته وتعوقه عن أداء مهامه المطلوبة.

إن كل ما يمر به المجتمع من تغيرات وأحداث وضغوط قد تؤدى إلى احتمال حدوث آثار سيئة على أفراده من خلال شعورهم باليأس وفقدان الأمل من الواقع الحالي الذي يعيشونه(زهرة ماهود مسلم،٢٠١٣، ص١١٦).

فقد أوضحت نتائج دراسة (Alshawashreh,Alrabee. &Sammour ,2013) أن السلوك الهازم للذات يشير إلى فكرة أن الناس بقصد وعمد يفعلون أشياء تسبب لهم الفشل أو يجلبون المتاعب لأنفسهم.

كما أن طلاب الجامعة يمثلون أهم شريحة في المجتمع وهى شريحة الشباب، هذه الشريحة تمتاز بخصائص تنفرد عمن سواها؛ فهي قادرة على الإنتاج، وقابلة للتوجيه وقابلة للنمو والبناء، إلى جانب هذا فإن انتشار الاضطرابات النفسية والمشكلات المختلفة في أوساطها، يجعلها محل اهتمام الجميع (بلال نجمة، ٢٠١٣، ص ٨٤).

حيث توصلت نتائج دراسة (Murray. 2004) إلى أن الشعور بالذنب وكراهية الذات ارتبطت بشكل دال بالسلوك الهازم للذات والقلق.

ولهذا كانت هناك ضرورة لبناء أداة تتمتع بكفاءة سيكومترية تتمثل في مقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة، تناسب طبيعة عينة الدراسة، ويمكن استخدامها في تشخيص وقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

(١) إعداد مقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة.

(٢) التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث (الصدق ،الثبات، الاتساق الداخلي).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى:

(١) الأهمية النظرية:

أ- أهمية دراسة السلوك الهازم للذات حيث يعد هذا السلوك من أخطر المشكلات النفسية التي يمكن أن يواجهها الإنسان في حياته، حيث تؤدى به إلى الإحباط والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية والاغتراب والشعور بالانكسار والفشل والخوف من المستقبل والاستسلام للظروف والتعايش الدائم مع مشاعر الحزن والكآبة.

ب- تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي نتعامل معها وهى فئة طلاب الجامعة، لما لهذه المرحلة العمرية أهمية كبيرة في المجتمع، لأنها تصف مجموعة من

الخصائص تجعلها من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ومن ثم يجب الاهتمام بهم في كافة المجالات.

ج- إثراء المكتبة العربية بما تقدمه هذه الدراسة من إطار نظري ونتائج وتوصيات حول السلوك الهازم للذات.

(٢) الأهمية التطبيقية:

أ- تقديم مقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة، يمكن الاستفادة منه في الدراسات الأخرى ذات علاقة.

مصطلحات الدراسة:

(١) السلوك الهازم للذاتSelf Defeating Behavior:

عرف (McGregor,Gee&Posey,2008) السلوك الهازم للذت بأنه تلك التصرفات أو الأفعال أو المعتقدات التي تعود بالضرر على مرتكبها أكثر مما تعود به من نفع، ومع قيامهم بتلك التصرفات فإنهم يعملون على استدامة معاناتهم، واستدامة الشعور بالفشل، استدامة الشعور بتضليل الذات(inBramante, 2015,p.10).

وتعرف الباحثات إجرائيا السلوك الهازم للذات بأنه مجموعة من السلوكيات التي تضر الفرد وتجعله غير قادر على تحقيق أهدافه وتبعده عن الحياة ويصبح غير قادر على مواجهة المشكلات، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس السلوك الهازم للذات المستخدم في الدراسة الحالية.

(٢) طلاب الجامعة University Students:

عرف (Dale, 2010) طلاب الجامعة بأنهم الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية والتحقوا بعد ذلك بالمعاهد المتوسطة أو العليا أو الكليات مباشرة بعد المرحلة المدرسية حيث أن هنالك من يقوم منهم بالالتحاق المعاهد الفنية لتنمية مهاراته العملية ثم يعود بعد ذلك للدراسة الجامعية(p.5).

الخلفية النظرية للدراسة:

(١) نشأة السلوك الهازم للذات:

ذكر (Cudney & Hardy, 1991) عندما يتعرض الفرد لخبرات مهددة لذاته فإنه بالتالي يحاول أن يقلل من التوتر الداخلي الناشئ عن تلك الخبرات فيختار وبصورة عشوائية

سلوكا يقلل (يخفف) – من أثر هذا التوتر ولو بصورة مؤقتة، وربما يكون هذا السلوك ليس بالسلوك الأفضل أو البديل الصحي المناسب، ولكنه يصب في تلك اللحظة في مصلحة الفرد، ويمثل كل ما لدى الفرد ليتمسك به كي يخفف من توتره، وعندما يستطيع الفرد أن يتعامل بنجاح مع هذا التهديد فإن السلوك الذي يسلكه للتعامل مع هذا التهديد ينطبع في ذاكرته ويخزن كوسيلة فعالة للتعامل مع المواقف المهددة الأخرى، وفي كل لحظة يواجه فيها الفرد موقفا غير مألوف ومزعج فإنه وبتلقائية سيتعامل معه بنفس السلوك الذي تعامل به من قبل مع التهديد الأصلي، ولكن تلك المواقف الجديدة يستوجب أن تحمل تشابهات طفيفة لخبرة الألم الأصلية (التهديد الأصلي) لذا فإن السلوك الذي يختاره الفرد سوف يكون دائما غير مناسب (pp.11-14).

حيث رأى (Twenge, Catanese, & Baumeister, 2002) أن الحرمان الاجتماعي والبعد الاجتماعي يسبب السلوك الهازم للذات، حيث يشعر الفرد بالاكتئاب وبتقدير ذاتي منخفض والشعور بالرفض من الآخرين والقلق وأشكال أخرى كالضيق الانفعالي وينتج عن كل ذلك أن يقوموا بخيارات هازمة للذات.

(٢) المحكات التشخيصية:

بناء على ما تم من مراجعة للدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية(DSM-111-R) الصادر في عام ١٩٨٧ والذي تم فيه تحديد اضطرابات الشخصية عن طريق محكات واضحة إلى حد ما وبسلوكيات وأعراض خاصة، فقد تم وضع اضطراب الشخصية الهازم للذات ضمن اضطرابات الشخصية وقد تم وضع معايير تشخيص لهذا الاضطراب يمكن اختصارها فيما يلي: -

يشير تشخيص اضطراب الشخصية الهازم للذات إلى نمط شامل من السلوك الهازم للذات يبدأ في المراهقة المبكرة ويوجد في صورة سياقات مختلفة، وهناك ثماني محكات يمكن استحضارها في تشخيص هذا الاضطراب وهي كالتالي:

- اختيار أشخاص ومواقف تؤدي بالفرد إلى خيبة الأمل والفشل أو سوء المعاملة حتى ولو كان متاح لديه اختيارات أفضل من ذلك.
- رفض محاولات الآخرين لمساعدته.
- الاستجابة للأحداث الشخصية الإيجابية ومتابعتها بمشاعر الاكتئاب والشعور بالذنب أو

بسلوك يجلب الألم.

- إثارة الغضب أو رفض الاستجابات من الآخرين وحينئذ يشعر بالأذى والانهزامية والحقارة.
- رفض فرص المتعة والإحجام عن المتعة الذاتية.
- الفشل في إنجاز أعمال ومهام تتعارض مع أهدافه الشخصية بالرغم من قدرته الواضحة على ذلك.
- رفض وعدم الاهتمام بالأشخاص الذين يتعاملون معه جيدا وبصورة دائمة.
- تضحية زائدة بالنفس وهذه التضحية لا يطلبها أو يشجعها الآخرين الذين يقوم بالتضحية من أجلهم.

هذه السلوكيات المذكورة سابقا لا تحدث فقط في الاستجابة أو توقع الإساءة أو الانتهاكات الجسمية أو الجنسية أو النفسية، وهذا التشخيص لا ينطبق لو أن هذه السلوكيات الهازمة للذات حدثت في حالة الاكتئاب فقط. أو بمعنى آخر: السلوكيات المذكورة سابقا لا تحدث فقط عندما يشعر الفرد بالاكتئاب. (Schill, 1990).

وهذه المعايير أوردها "تشيل" عند وصف مقياس الشخصية الهازمة للذات.

(٣) مظاهر السلوك الهازم للذات:

هنالك بعض السلوكيات الشائعة والهازمة للذات لدى الأفراد والتي تبدوا في بدايتها وكأنها أمر طبيعي ثم ما تلبث أن يتكشف أنها ضارة ومؤذية. وبصفة عامة، فإن لها من الطبيعة والخصائص ما يمكن إيجازها فيما يلى:

أ- تساعد الفرد على التعامل مع المواقف المهددة أو المؤذية.

ب- بالرغم من عمل السلوك الهازم للذات عند نقطة معينة على مساعدة الفرد لمقاومة التهديد إلا أنه ليس السلوك الأمثل (الأفضل) الذي يمكن أن يستخدم في مثل هذه المواقف.

ج- السلوك الهازم للذات يتضمن النتائج (العواقب) التي يحاول الفرد أن يتجنبها(Cudney & Hardy,1991)

وفيما يلى بعض مظاهر السلوكيات الهازمة للذات الأكثر ممارسة وفيما يلي:

أ- المماطلة (التسويف).

ب- الدفاعية.

ج- إدمان الكحول والمواد الأخرى.

د- الاكتئاب.

هـ- الانزعاج.

و- الأفعال القهرية (التي تؤدي بشكل طقوسي).

ز- الاغتراب.

ح- النهم (تناول الطعام بشراهة).

ط- العدائية.

ي- كثرة الشك (الريبة).

ك- العجز / البرود.

ل- السعي نحو بلوغ الكمال(Cudney&Hardly,1991).

وهناك أيضا سلوكيات أخرى عديدة تعتبر من السلوكيات الهازمة للذات مثل التدخين (شكل من أشكال عدم العناية بالصحة)، الإعاقة الذاتية متمثلة في إظهار الفشل واستئصال النجاح، الانتحار، والخوف من النجاح وغيرها (Cudney& Hardly, 1991؛ Baumeister & Scher,1988).

دراسات السابقة:

جاءت دراسة (Murray. 2004) فهدفت فحص العلاقة بين كل من مستويات الشعور بالذنب والسلوكيات الهازمة للذات ونتائج الحياة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة (٤٣) من الشباب ، تتراوح أعمارهم بين ١٨: ٣٠عاما، وكانت الأدوات الدراسة هي مقياس الشخصية الهازمة للذات ، ومقياس القوة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشعور بالذنب وكراهية الذات ارتبطت بشكل دال بالسلوك الهازم للذات والقلق، وأن كراهية الذات ارتبطت بدلالة منخفضة في الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية .

أما دراسة (Huning,2009) هدفت إلى ربط الآثار التصرفية لتوجيه الهدف بالتأثيرات الوسيطة للتكيف والعمليات غير التكيفية والسلوكيات الهازمة للذات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٣) طالبا في جامعة حكومة إقليمية تقع في جنوب شرق الولايات المتحدة، وكانت أدوات الدراسة مقياس التحفيز الذاتي، مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس القيمة الذاتية ، وتوصلت الدراسة إلى أن التحفيز الضمني يتوسط بين اتجاه أهداف التعلم والالتزام وفقدان

قيمة الذات، وان الارتباط السلوكي وفقدان القيمة الذاتية يتوسط بين أهداف الأداء والعجز الذاتي، والانسحاب السلوكي يتوسط بين الاتجاه نحو الأداء وعدم القدرة على تأخير الإشباع.

وحاولت فاطمة محمد مراد (٢٠١١) التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي في خفض السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليتي التربية والآداب بأسوان (كعينة تجريبية)، وتم تطبيق مقياس السلوك الهازم للذات، برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية ومتوسطات درجات طلاب الأقسام العملية على مقياس السلوك الهازم للذات في اتجاه طلبة الأقسام الأدبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الإرشادية على قياس السلوك الهازم للذات في القياسين القبلي والبعدى في اتجاه البرنامج الإرشادي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الإرشادية على مقياس السلوك الهازم للذات في القياسين البعدي والتتبعى.

في حين أن دراسة (Alshawashreh,Alrabee. &Sammour ,2013) الكشف عن العلاقة بين السلوك الهازم للذات واحترام الذات لدى طلاب الجامعات الأردنية في جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) طالبا وطالبة منهم (١٨٢) طالبا و(٢٥٣) طالبة، وطبق عليهم مقياس السلوك الهازم للذات، ومقياس احترام الذات ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يحظون بمستوى متدنى من الانجاز لديهم سلوك أكثر هزيمة من أقرانهم بمستوى إنجاز جيد جدا، وهذا يعنى أن مستوى الانجاز يمكن أن يكون مؤشرا جيدا لسلوك الطالب في هزيمة الذات. وكشفت النتائج أن الإناث لديهم مستوى أعلي في تقدير الذات أكثر من الذكور، ومع ذلك فإن الفروق بين الطلاب لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (٠,٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة حسب نوع الجنس في سنوات الكلية ومتوسط درجات الصفوف الثانوية فيما يتعلق بمستوى السلوك الهازم للذات أو المستوى الكلى لاحترام الذات، كما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الهازم للذات واحترام الذات لدى طلاب.

إجراءات بناء المقياس وتقنينه:

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة.

٢- التعريف الاجرائى للسلوك الهازم للذات:

"بأنه مجموعة من السلوكيات التي تضر الفرد وتجعله غير قادر على تحقيق أهدافه وتبعده عن الحياة ويصبح غير قادر على مواجهة المشكلات، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس السلوك الهازم للذات المستخدم في الدراسة الحالية."

٣- تصميم المقياس:

أ- الاطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية لتحديد التعريف الاجرائى.

ب- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها.

ج- تم الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالسلوك الهازم للذات ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

- **مقياس الشخصية الهازمة للذات(Schill,1990) (تعريب محمود عبد العزيز قاعود،١٩٩٩).**
- **مقياس السلوك الهازم للذات (Alshawashereh,Alrabee, Sammou,2013).**
- **مقياس السلوك الهازم للذات (Megginson, 2016) .**

نتائج الدراسة:

الكفاءة السيكومترية لهذا المقياس:

١- صدق عبارات المقياس:

أ- الصدق الظاهري:

بعد أعداد المقياس في صورته الأولية والمكون من (٣٦) عبارة ، ومن أجل أن تكون متفقة للغرض التي وضعت من أجله وتكون أكثر ارتباطا بطبيعة الدراسة ، قامت الباحثات بعرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوى الخبرة والاختصاص من أكاديميين وممارسين للعملية التربوية وقد بلغ عدد المحكمين (٩) محكمين

وقد أعدت الباحثات استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين وطلب منهم إبداء أرائهم حول

- **مدى مناسبة العبارات للمقياس.**

- حذف العبارات غير المناسبة.
- وإضافة العبارات التي ترونها سيادتكم مناسبة.
- تعديل صياغة العبارات بصورة أفضل .

ولقد تفضل السادة المحكمين مشكورين بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم على أداة الدراسة. وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل (١٣) عبارة، وقد تم حذف عدد(١) عبارة حيت كانت نسبة الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين اقل من ٨٠%، وهى العبارة رقم (٥) يقدرني ويحترمني الآخرون، وبذلك أصبح المقياس (٣٥) عبارة.

جدول (١) العبارات المعدلة في مقياس السلوك الهازم للذات حسب آراء المحكمين

رقم العبارة	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	أشعر أنني شخصا مثاليا	أشعر أنني شخص مثالي
٢	أرى أنني شخص لا قيمة له	أرى أنني شخص لا قيمة له في الحياة
٣	أشعر بأنني فاشل	أشعر بأنني فاشل في كل المهام المكلف بها
٤	أعتمد عند تقديري لذاتي مقارنة نفسي بالآخرين	أقارن نفسي بالآخرين عند تقديري لذاتي
٧	أسعد عندما يعاملني الآخرون باحترام	يسعدني معاملة الآخرين لي باحترام
٨	أشعر بالتعاسة عندما يتجاهلني الآخرون	احزن عندما يتجاهلني الآخرون
١٠	أستطيع عمل أشياء جيدة	أستطيع عمل أشياء مفيدة
١١	أعتمد على شخصيات محددة في حل المشكلات	أعتمد على شخصيات محددة في حل مشكلاتي
١٣	أمتلك مهارة اختيار أصدقاء يهتمون بى	لدى القدرة على اختيار أصدقاء أوفياء
٢٣	أستمتع بالألعاب والحفلات	أستمتع بالألعاب والحفلات الترفيهية
٣١	ينتابني اضطراب شديد لعدم ثقتي بنفسي	ينتابني التوتر لقلة ثقتي بنفسي
٣٥	أكون سعيدا عندما لا أضيع فرص في الحياة	أكون سعيدا عندما اغتنم الفرص
٣٦	أضع لنفسي الأهداف التي أحققها في حياتي الشخصية	أسعى لتحقيق اهدافى الشخصية بنفسي

- **صدق المقارنة الطرفية:**

تم التأكد من صدق لمقياس السلوك الهازم للذات بالطرق الإحصائية ، وذلك باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية لحساب الصدق إحصائياً على عينة عددها ٢٠٠ ، وبعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب درجاتهم ،تم المقارنة بين متوسطات (٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ٥٤ ومتوسطات(٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ٥٤ وجد أن قيمة"

ت" المحسوبة اكبر من "ت" الجدولية (٤٥.٣٧٥) عند مستوى ٠.٠١ و درجة حرية ١٠٦ وهذا يدل على أن المقياس صادق فيما وضع لقياسه . ويوضح الجدول (٢) هذه الفروق

جدول (٢) اختبار "ت " للفروق بين الرباعى الأعلى والرباعى الأدنى لمقياس السلوك الهازم للذات ن =(١٠٨)

المقياس	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
السلوك الهازم للذات	الرباعى الاعلى	٥٤	٢٣٠.٠٥٥	١٧.٦٧٩	٤٥.٣٧٥	٠.٠١
	الرباعى الادنى	٥٤	٨١.٩٦	١٦.٢٠٧		

قيمة ت عند درجة حرية ١٥٢ ودلالة ٠.٠١ =٢.٧٥٦

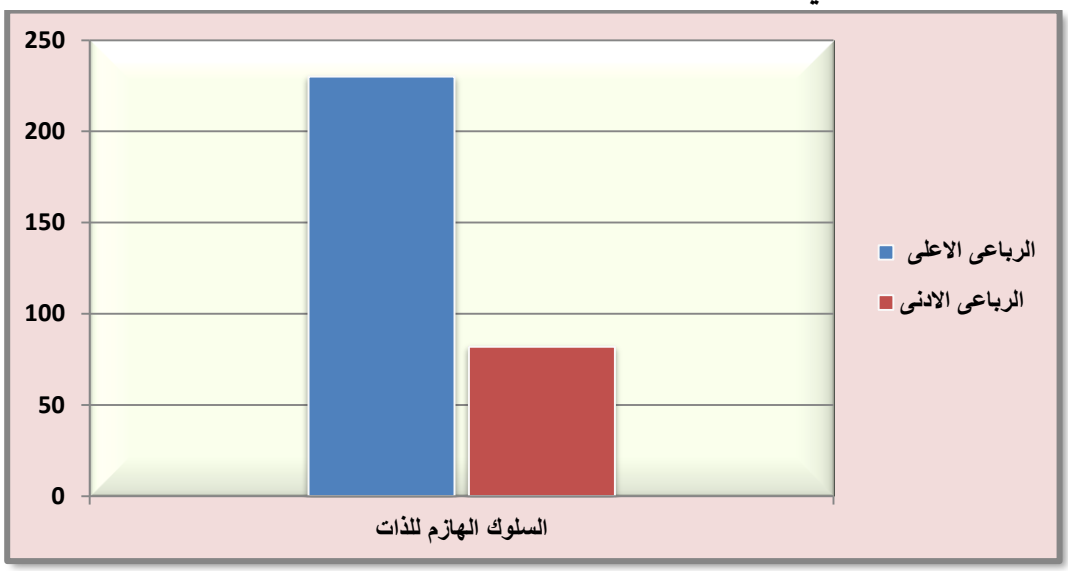

شكل (١) الفروق بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة على مقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة

يوضح الجدول(١) والشكل(١) أن قيمة ت للدرجة الكلية لمقياس السلوك الهازم لذات = (٤٥.٣٧٥) دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات (٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ٥٤ ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ٥٤ بالنسبة للمقياس ككل ، ومن ثم فإن هذا المقياس يمكنه التمييز بوضوح بين فئات مختلفة ، مما يطمئن على صدقه وعلى استخدامه في القياس .

- الثبات: اعتمدت الباحثة على ثبات المقياس على ما يلى:

- **حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ في حساب ثبات المقياس .**

جدول (٣) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة (ن = ٢٠٠)

م	معاملات الثبات / المقياس	ألفا كرونباخ
١	السلوك الهازم للذات	٠.٧٧٧

يتضح من الجدول(٣) أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ مرضية.

- **التجزئة النصفية**

حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية والزوجية ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس (ر ½)، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس وكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئه النصفية بين (٠.٧٩٧) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

جدول(٤) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك الهازم للذات (ن = ٢٠٠)

مقياس السلوك الهازم للذات	معامل الارتباط	معامل الثبات
	٠.٦٦٣	٠.٧٩٧

▪الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق العبارات قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار بطريقة صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة وفى ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد العبارات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة (ن =٢٠٠)

م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
١	**٠.٣٥٧	١٣	**٠.٣٧٠	٢٥	**٠.٣١٢
٢	**٠.٥٦١	١٤	**٠.٢٣١	٢٦	-٠.١٣٠
٣	**٠.٤٨٣	١٥	**٠.٥٤٩	٢٧	-٠.١٢٦
٤	**٠.٣٨٤	١٦	**٠.٣٥٩	٢٨	-٠.١١٧
٥	**٠.٣٧٥	١٧	**٠.٤٧٩	٢٩	**٠.٢٦٠
٦	-٠.١١٨	١٨	-٠.١١٢	٣٠	**٠.٥٢١
٧	**٠.٣٥٢	١٩	**٠.٤٣٤	٣١	-٠.٠٤١
٨	**٠.٢٤٥	٢٠	-٠.١١٠	٣٢	-٠.١٣٤
٩	**٠.٢٧٦	٢١	**٠.٥٧٥	٣٣	**٠.٢٣٨
١٠	**٠.٢٦١	٢٢	**٠.٣١٥	٣٤	-٠.١١٩
١١	**٠.٥١٣	٢٣	**٠.٣٧٢	٣٥	**٠.٢٧٤
١٢	**٠.٢٨١	٢٤	**٠.٤٨٠		

** تشير مستوى دلالة (٠,٠١) * تشير مستوى دلالة (٠,٠٥)

- تشير إلى غير دالة

- القيمة الجدولية عند درجة حرية ١٩٩ ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٠.١٨٢ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠.١٣٩

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس للمقياس دالة إحصائيا ماعدا العبارات رقم (٦ - ١٨-٢٠-٢٦-٢٧ -٢٨-٣١- ٣٢ -٣٤) فهي غير دالة وبناءا عليه أصبحت عدد عبارات المقياس ٢٦ عبارة.

جدول (٦) العبارات التي تم حذفها

م	العبارة
٦	يسعدني معاملة الآخرين لي باحترام.
١٨	أسعد عندما يمدحني الآخرون .
٢٠	أشعر بالراحة عند تقديم يد العون الآخرين .
٢٦	تقل رغبتي في الحصول على تقدير مرتفع في الجامعة.
٢٧	أقدم المساعدة للآخرين على حساب نفسي.
٢٨	أتمنى أن أصبح ناجحا في حياتي
٣١	أقدم المساعدة للآخرين دون التفكير في العواقب السلبية
٣٢	أشارك زملائي في مشكلاتي
٣٤	أكون سعيدا عندما اغتنم الفرص

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٦) عبارة , (٩ منها موجبة , و ١٧ منها سالبة), وتقدر الدرجات في حالة العبارات الموجبة كما يلي :

"نادرا" تأخذ درجة واحدة ، "أحيانا" تأخذ درجتين ، "دائما" تأخذ ثلاث درجات.

العبارات الموجبة هي:

(١، ٥، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٦).

- وتقدر الدرجات في العبارات السالبة كما يلي :

"نادرا" تأخذ ثلاث درجات ، "أحيانا تأخذ درجتين" ، "دائما" تأخذ درجة واحدة.

- العبارات السالبة هي:

(٢، ٣، ٤، ٦،٧،٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).

تفسير نتائج الدراسة:

يتضح من خلال النتائج السابقة لاختبار الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة، أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والثبات مع صلاحيته للاستخدام، وبالتالي المقياس يكون قادرا على قياس السلوك الهازم للذات لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية. كما تساعد هذه الأداة المتخصصين والمهتمين والقائمين على تلبية احتياجات طلاب الجامعة في الحد من السلوك الهازم للذات لديهم سواء في المجتمع أو في الأسرة، وبالتالي وضع الخطط والبرامج المناسبة لهم، وهذا ما يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

المراجع :

بلال نجمة (٢٠١٣).الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نيزى وزو.

زهرة ماهود مسلم(٢٠١٣).تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٤(١)،١١٥-١٤٤.

علي عبد السلام على(٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين بالمدن الجامعية. مجلة علم النفس، (٥٣)، ٦-٢٣.

فاطمة محمد مراد(٢٠١١). مدى فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تخفيض حدة السلوك الهازم للذات لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أسوان.

Alshawashreh.O.M.,Alrabee.F.K.&Sammour.Q.M.(2013). The relationships between self –defeating behavior and self- esteem among jordanian college students. International Journal of Humanities and Social Science ,3 (6),255- 269.

Baumeister, R.F., & Scher, S.J. (1988). Self – defeating behavior patterns among normal individuals: Review and analysis of common self – destructive tendencies. Psychological Bulletin, 104 (1), 3-22.

Bramante,A,.(2015). Correlation between self-esteem, self-efficacy, personality, fear of success, and self- defeating behaviors of performing artists. Unpublished doctoral dissertation, Walden University.

Cudney, M. & Hardy, R. (1991) Self – defeating behaviors, Harper Collins San Francisco, Publishers.

Dale, M. (2010). Trends in the age composition of college and university students and graduates. Education matters: Insights on education, learning and training in Canada, 7(5),1-7.

Huning.J.M.,(2009). Goal orientation and self-defeating behavior: The meditative role of adaptive and maladaptive processes. Unpublished doctoral dissertation, University of Memphis.

Megginson, A. J. (2016). Get out of your way: Educators' perceptions of the self-defeating behavior of hgh-achieving students during senior year of hgh school. Unpublished Doctoral Dissertation, University of

Wyoming.

Murray, R. A. (2004). Interpersonal guilt and self-defeating behavior of foster youth. Doctoral dissertation, The Wright Institute. Wyoming.

Schill, T. (1990) A measure of self – defeating personality. Psychological Reports, 66(3), 1343 – 1346.

Twenge, J. M., Catanese, K. R., & Baumeister, R. F. (2002). Social exclusion causes self-defeating behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 83, 606–615.